فتـح الأقفـال

بشرح

تحفة الأطفال

للعلامة الفاضل والملاذ الكامل

الشيخ سليمان الجمزورى

رحمه الله

تمتاز هذه الطبعة بضبط المتن بالشكل الكامل

صححه

متولى عبد الله الفقاعى

تطلب من

مكتبة القاهرة

لصاحبها: على يوسف سليمان

شارع الصنادقية - بميدان الأزهر بمصر

حقوق الطبع والنشر والتوزيع
مكتبة القاهرة
الحاج/ على يوسف سليمان وأولاده
الرئيسى: ١٢ش الصنادقية - الأزهر
الفرع: ١١ درب الأتراك - خلف الأزهر
٥١٤٧٥٨٠ - ٥٩٠٥٩٠٩
ص.ب ٩٤٦
العتبة - القاهرة
جمهورية مصر العربية

إشراف
محمد بن على بن يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذى أنزل القرآن على عبده تنزيلاً، وقال له فيه: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ الذى نونت له الغزالة بصوت رخيم سمعه الحاضرون، وعلى آله وأصحابه الممتدين منه بتحفة الإمداد، وعلى أتباعه الذين قصروا هممهم على اتباعه ففازوا بكل المراد، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم التناد.

(وبعد) فقد طلب منى بعض الأحباب أن أعمل لهم شرحًا لطيفًا مختصراً على نظمى،

المسمى «بتحفة الأطفال» فأجبته فى ذلك بأحسن جواب، راجيًا من الله أن يوفقنى له أحسن التوفيق؛ وأن يهدينى به لأقوم طريق، وجعلت أصله شرح ولد شيخنا الشيخ محمد الميهى، نظر الله إلينا وإليه، واعتمدت فيما تركته من هذا الشرح عليه لأني اقتصرت فيه على مجرد سرد الأحكام، مريدًا بذلك بلوغ المرام، وأن ينتفع به الخاص والعام؛ وسميته:

«فتح الأقفال، بشرح تحفة الأطفال»

وقلت مستعينًا بالقدير، السميع العليم:

(بسم الله الرحمن الرحيم) أى أنظم الأشياء الآتية متبركًا ببسم الله الرحمن الرحيم وابتدأت بالبسملة والحمدلة كما يأتى اقتداء بالكتاب العزيز، وعملاً بالأحاديث الواردة، ولا يخفى ما

في البسملة والحمدلة مما لا نطيل بذكره اقتصاراً على ما ذكره في الأصل :

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الغَفُورِ
دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي
الحَمْدُ لله مُصَلِّيًا عَلَى
(مُحَمَّدٍ) وآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

أي يقول مؤمل إحسان ربه الغفور، أي كثير المغفرة، أي الستر على الخطايا فلم يؤاخذ عليها دائماً، سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري - بالميم بعد الجيم كما ذكره الشعراني في طبقاته الشهير بالأفندي- : الحمد لله، أي الثناء الحسن ثابت بالاختصاص له لا يشركه فيه غيره إلا على طريق المجاز ومصليًا : أي طالبًا من الله أن يزيد

رحمته المقرونة بالتعظيم على سيدنا محمد الذى يحمده أهل السموات وأهل الأرض. وعلى آله، والمراد بهم هنا الذين آمنوا به فيعم الصحب. ومن تلا: أى تبع النبى وأصحابه:

وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيد

فِى النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

أى وبعد ما تقدم من حمد الله الأتم، والصلاة على نبيه الأعظم، فهذا النظم أى المنظوم، أو هو باق على معناه مبالغة، جمعته للمريد أى الطالب وهو، فى أحكام النون الساكنة والتنوين، وفى أحكام المدود، وغير ذلك من أحكام الميمى الساكنة؛ ولام التعريف، ولام الأفعال:

سَمَّيْتُهُ - (تُحْفَةَ الأَطْفَالِ)

عَنْ شَيْخِنَا الميهىِّ ذِى الْكَمَالِ

أى سميت هذا النظم بتحفة الأطفال. التحفة: الشىء الحسن، والمراد هنا الأحكام الآتية. والأطفال جمع طفل، والمراد به من لم يبلغ الحلم، المراد الأطفال مثل فى هذا الفن. ناقلاً له عن شيخنا الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة سيدى وأستاذى الشيخ نور الدين على بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجى الميهى، أدام الله النفع بعلومه، ذى الكمال أى التام فى الذات والصفات وسائر الأحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجع الخالق والمخلوق:

أَرْجُــــو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا، ... وَالأَجْرَ، وَالقَبُولَ، والثَّوَابَا

أى أؤمل من الله أن ينفع بهذا النظم الطلاب

بضم الطاء جمع طالب أو جمع طلاب بفتح الطاء مبالغة فى طالب؛ والطالب يشمل المبتدى والمنتهى والمتوسط، وهو المريد المتقدم. وأرجو به من الله الأجر وسيأتى معناه. والقبول وهو ترتب الغرض المطلوب للداعى على دعائه كترتب الثواب على الطاعة والإسعاف بالمطلوب. والثوابا بألف الإطلاق وهو مقدار من الجزاء يعلمه الله يتفضل بإعطائه لمن يشاء من عباده فى نظير أعمالهم الحسنة. قال الشهاب فى شرح الشفاء: «الأجر والثواب بمعنى واحد، وقد يفرق بينهما بأن الأجر ما كان فى مقابلة العمل والثواب ما كان تفضلاً وإحسانًا من الله تعالى، ويستعمل كل منهما بمعنى الآخر، والله أعلم».

أحكام النون الساكنة والتنوين

لِلنُّونِ -إنْ تَسْكُنْ- وَلِلْتَّنْوِينِ
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ، فَخُذْ تَبْيِينِى

أى للنون حال سكونها وللتنوين ولا يكون إلا ساكنًا أحكام أربعة بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف، أى يجعل قسمى الإدغام قسمًا واحدًا وإلا فهى خمسة، ولذا قلت: فخذ تبيينى أى توضيحى لها كما سيأتى. وأعلم أن النون الساكنة تثبت فى الخط واللفظ وفى الوصل والوقف وتكون فى الأسماء والأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة بخلاف التنوين فإنه نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا وتسقط خطًا، ولا يكون إلا متطرفًا لأنه لا يكون إلا من كلمتين.

والأحكام الأربعة هي: الإظهار والإدغام بقسميه، والقلب، الإخفاء. وحذفت التاء من أربع للضرورة:

فَالأوَّلُ الإظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُف
لِلْحَلْقِ ستٍّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

الحكم الأول:

من أحكامهما الأربعة الإظهار لهم؛ وهو لغة البيان. واصطلاحًا إخراج كل حرف من مخرجه فيظهران عند حروف الحلق الستة أي التي تخرج منه وهي مرتبة في المخرج أي لكل منها رتبة ومحل تخرج منه، ورتبتها في النظم على ترتيبها في المخرج ثم أعلم أن النون تقع مع حروف الإظهار تارة من كلمة، وتارة من كلمتين، بخلاف التنوين فإنه لا يكون إلا من كلمتين كما سيأتي في الأمثلة، وحاصل الستة:

هَمْزٌ، فَهَاءٌ، ثُمَّ عَيْنٌ، حَاءُ
مُهْمَلَتَانِ، ثُمَّ غَيْنٌ، خَاءٌ

فمن أقصى الحلق اثنان (الهمزة) «كينئون» ولا ثاني لها في القرآن و «من آمن وجنات ألفافًا» في قراءة غير ورش لأنه يحرك النون والتنوين بحركة الهمزة (والهاء) كينهون ومن هاجر «وجرف هار» ومن وسطه اثنان (العين) المهملة نحو: «أنعمت من علم حقيق على» (والحاء) المهملة نحو: «ينحتون: عليم حكيم». ومن أدناه اثنان (الغين المعجمة) نحو: «فيسنغضون» ولا ثاني لها «من غل، حليما غفور» (والخاء) المعجمة نحو: «والمنخنقة)، ولمن خاف مقام، يومئذ خاشعة». فعلم من ذلك أن مخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة، وأن لكل منها ثلاثة أمثلة مثالان

للنون من كلمة ومن كلمتين ومثال للتنوين.
والمهمل المتروك بلا نقط.

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ
فِي (يَرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

الحكم الثاني:

من أحكام النون والتنوين الإدغام؛ وهو لغة إدخال الشيء في الشيء واصطلاحًا التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع اللسان عنه ارتفاعه واحدة، وهو بوزن حرفين، فيدغمان عند ستة أحرف أيضًا مجموعة في قول القراء (يرملون) وهي: الياء المثناة تحت والراء. والميم. واللام. والواو. والنون:

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا
فِيهِ بِغُنَّةٍ (بِيَنْمُو) عُلِمَا

القسم الأول:

أشرت إلى أن الأحرف الستة التى تدغم عندها النون الساكنة والتنوين على قسمين: قسم يجب إدغامها فيه مع الغنة وهو أربعة أحرف تعلم من حروف «ينمو». هى الياء المثناة تحت. والنون. والميم. والواو. وهذا عند غير خلف عن حمزة، وعنده الإدغام بغنة فى حرفين وهما النون والميم، وبلا غنة فى أربعة حروف وهى الواو والياء واللام والراء. فمثال إدغامهما فى الياء بغنة: «من يقول؛ وبرق يجعلون» ومثاله فى النون: «من نطفة، يومئذ ناعمة» ومثاله فى الميم: «ممن. منع. مثلاما» ومثاله فى الواو: «من وال غشوة ولهم»، ووجه الإدغام فى ذلك يعلم من الأصل. ثم اعلم أن النون لا تدغم فى هذه الحروف إلا إذا كانت

متطرفة، أما إذا كانت متوسطة، فإنها لا تدغم بل يجب إظهارها، ولذا قلت:

إلاَّ إذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلاَ
تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ

أى إلا إذا كان المدغم والمدغم. فيه فى كلمة واحدة فلا تدغم، بل يجب الإظهار لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله وذلك كدنيا. وصنوان. وقنوان وعنوان.

وَالثَّانِ: إدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ
فى الَّلاَمِ وَالرَّاء، ثمَّ كَرِّرَنَّهْ

القسم الثانى:

إدغام لهما بغير غنة فتدغم النون الساكنة والتنوين بدون غنة فى الحرفين الباقين من (يرملون) وهما اللام والراء يجمعهما قولك:

(رل) فمثال اللام نحو: «هدى للمتقين، ولكن لا يعلمون» ومثال الراء نحو: «من ربهم من ثمرة رزقا» ووجه الإدغام بدونها فيهما التخفيف إذ في بقائها ثقل. ثم أشرت إلى حكم من أحكام الراء فقلت: ثم كررنه أى حرف الراء أى احكم بتكريره مطلقًا لكن إذا شدد يجب إخفاء تكريره نحو: «قل الروح». وهى بالقصر فى النظم لغة فى كل حرف آخره همزة. والنون الثقيلة للتوكيد:

وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ البَاءِ

مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

الحكم الثالث:

من أحكام النون الساكنة والتنوين (الإقلاب لهما) وهو لغة تحويل الشىء عن وجهه وتحويل الشىء ظهراً لبطن، واصطلاحًا جعل حرف مكان

حرف آخر مع الإخفاء لمراعاة الغنة، والمراد هنا أن النون والتنوين إذا وقعا قبل الباء يقلبان ميمًا مخفاة في اللفظ لا في الخط ولا تشديد في ذلك لأنه بدل لا إدغام فيه إلا أن فيه غنة، لأن الميم الساكنة من الحروف التي تصحبها الغنة وذلك إجماع من القراء، وسواء كانت النون مع الباء في كلمة أو في كلمتين، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين وذلك نحو: «أنبئهم. وأن بورك. وسميع بصير».

والرَّابِعُ: الإِخْفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ
مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا
فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَاكَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمَا

الحكم الرابع:

من أحكام النون والتنوين الإخفاء لهما وهو لغة الستر واصطلاحًا عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار من التشديد مع بقاء الغنة فى الحرف الأول، فإخفاؤهما واجب عند الفاصل أى الباقى من الحروف. على الشخص الفاضل. أى الكامل الزائد على غيره بصفة الكمال؛ والباقى من الحروف خمسة عشر لأن الحروف ثمانية وعشرون تقدم منها ستة للإظهار وستة للإدغام وواحد للإقلاب فيبقى ما ذكر؛ وقد جمعتها فى أوائل كلم هذا البيت وهى الصاد المهملة والذال المعجمة والثاء المثلثة والكاف والجيم والشين المعجمة والقاف والسين المهملة والدال والطاء المهملتان والزاى والفاء والتاء المثناة فوق والضاد المعجمة والظاء

المشالة وأمثلتها على هذا الترتيب لكل حرف ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمتين ومن كلمة ومثال للتنوين. فمثال (الصاد): «أن صدوكم وينصركم، ويحاصر صرا» (والذال): «من ذكر ومنذر؛ وسراعا ذلك» (والثاء): من ثمرة ومنثوراً وجميعا ثم (والكاف) «من كان وينكثون وعادا كفروا» (والجيم) «إن جاءكم وفأنجيناه، وشيأجنت» (والشين) «من شاء، وينشيء، عليم شرع» (والقاف) «ولئن قلت وينقلبون وشيء قدير» (والسين) «أن سلم - ومنسأته» وعظيم سمعون (والدال) «من دابة وأنداداً. وقنوان دانية» (والطاء) «وإن طائفتان وينطقون وقوما طغين» (والزاى) فإن زللتم. وأنزلنا يومئذ زرقًا (والفاء) وإن فاتكم - فانفروا - وعمى فهم (والتاء) من

تحتها، وينتهوأ وجنت تجرى (والضاد) فإن ضللتم. ومنضود. وقومًا ضالين (والظاء) إن ظنا وينظرون. وقوما ظلموا. فجملة ما ذكر خمسة وأربعون مثالاً لكل حرف ثلاثة أمثلة.

أحكام الميم والنون المشددتين

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا،
وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أى يجب عليك إظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو: «من الجنة والناس ومن نذير» ونحو «ثم -و ولما - وما لهم من الله» فالغنة لازمة لهما متحركتين أو ساكنتين ظاهرتين أو مدغمتين أو مخففاتين. غاية الأمر أنهما إذا شددا يجب إظهارها كما مر ويسمى كل منهما حرف غنة مشددًا. أو حرفًا أغن مشددًا.

أحكام الميم الساكنة

وَالميمُ إنْ تَسْكُنْ تَجى قَبْلَ الهجَا
لاَ ألف لَيِّنَة لذى الحـــجـــا

أشرت بهذا البيت إلى أن الميم الساكنة تقع قبل حروف الهجاء غير الألف اللينة نحو «أنعمت – وتمسون – وذلكم خير» أما الألف اللينة فلا يأتى سكون الميم قبلها لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحًا. وقوله لذى الحجا، بكسر الحاء المهملة أى صاحب العقل تكملة. وسكونها إن لم تدل على الجمع لكل القراء، وكذا إن دلت عليه لغير ابن كثير وأبى جعفر وقالون فى أحد وجهيه، ووصل ضمها عندهم بواو وكذا عند ورش قبل همز القطع؛ وعلل ذلك مذكورة فى الأصل.

أَحْكَامُـهَـا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَـبَطْ :
إِخْـفَـاءٌ، إِدْغَـامٌ، وَإِظْهَـارٌ فَـقَطْ

أى أحكام الميم الساكنة ثلاثة : الإخفاء والإدغام والإظهار ؛ وتقدم تعريف الثلاثة .

فَـالأَوَّلُ : الإِخْفَـاءُ عِنْدَ الْبَـاء ،
وَسَـمِّـهِ الشَّـفْـوِىَّ لِلْقُـرَّاء

الأول من أحكام الميم الساكنة الإخفاء:

فيجب إخفاؤها أى من الغنة إذا وقعت قبل الباء نحو «ومن يعتصم بالله – إليهم بهدية» وهذا هو المختار، وقيل بإظهارها، وقيل بإدغامها أى بلاغنة، وهذان القولان غريبان لم يقرأ بهما، ويسمى عند القراء الإخفاء الشفوى وذلك لأنه لا يخرج إلا من الشفتين. والشفوى فى النظم بسكون الفاء للضرورة.

وَالثَّـانِ : إدْغَـامٌ بِمِـثْلِهَـا أتى،

وَسَمِّ إدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتى

الثانى من أحكام الميم الساكنة الإدغام:

فيجب إدغامها فى مثلها نحو «أمن يجيب المضطر ولكم ما كسبتم» ويسمى هذا الإدغام صغيراً؛ وتعريفه أن يتفق الحرفان صفة ومخرجًا ويسكن أولهما كالأمثلة المتقدمة ونحو: «اضرب بعصاك، وقد دخلوا».

وَالثَّالِثُ: الإظْهَارُ فى البَقِيَّه

مِنْ أَحْرُفٍ، وَسَمِّهَا شَفْوِيَهْ

الثالث من أحكام الميم الساكنة الإظهار:

فيجب إظهارها عند الباقى من الحروف وهى ستة وعشرون لأنه تقدم أنها تخفى عند الباء

وتدغم في مثلها ولا تقع قبل الألف اللينة، وذلك نحو «أنعمت - وتمسون - لكم عند بارئكم فتاب عليكم» ويسمى هذا إظهاراً شفويًا، وشفوية في النظم بسكون الفاء كما مر.

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي
لِقُرْبِهَا وَالاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

أشرت إلى أنه إذا سكنت الميم فليحذر القارىء إخفاءها إذا وقعت عند الواو والفاء نحو «عليهم ولا؛ هم فيها» وذلك لقربها من الفاء مخرجًا، ولاتحادها مع الواو في المخرج فيظن أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء. ويصح تنوين فافي النظم مقصورة للضرورة، وعدمه اجراء للوصل مجرى الوقف.

حكم لام أل ولام الفعل

لِلاَمِ أَلْ حَـالانِ قَـبْلَ الأَحْـرُف ،

أُولاَهُمَـا : إِظْهَـارُهُـما فَلْتَعْـرِف

قَبْلَ ارْبَـع مَعْ عَـشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ

مِنْ (أَبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

اشـرت إلى أن لـلام أل المعـرفـة إذا وقـعت قـبل حروف المعجم حالتين :

الأولى إظهارها وجوبًا قبل أربعة عشر حرفًا يؤخذ معرفتها من حروف قول بعضهم : ابغ حجك وخف عقيمه . وهي الألف والباء الموحدة والغين المعجمة والحاء المهملة والجيم والكاف والواو والخاء المعجمة والفاء والعين المهملة والقاف والياء المثناة تحت والميم والهاء نحو :

«الآيات البصير الغفور الحليم الجليل الكريم الودود الخبير الفتاح العليم القدير الملك الهادى، ومعنى هذه الكلمة: اطلب حجا لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال.

ثانيهما: إِدْغَامُهَا فِى أَرْبَعِ
وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا -فَعِ-

الثانى من أحكام لام أل الإدغام فيجب إدغامها فى أربعة عشر حرفًا أيضًا وهى مجموعة فى أوائل كلم هذا البيت المشار إليه بقولى: ورمزها فع؛ أى احفظ، وهو:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ
دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وهى: الطاء المهملة والثاء المثلثة والصاد والراء

المهملتان والتاء المثناة فوق والضاد والذال المعجمتان والنون والدال والسين المهملتان والظاء المشالة والزاى والشين المعجمة واللام، نحو: «والطامة والثواب والصدقين والراكعين والتئبين والضالين والذاكرين والناس والدين والسائحون والظلمون والزجاجة والشياطين والليل ونحو ذلك.

وَاللاَّمَ الأُولَى سَمِّـهَا قَـمْـرِيَّهْ

وَاللاَّم الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

أشـــرت إلى أن اللام الأولى وهى التى يجب إظهارها تسمى قمرية، أى لأنها كلام القمر فى الظهور. واللام الثانية وهى التى يجب إدغامها تسمى شمسية، أى لأنها كلام الشمس بجامع الإدغام فى كل. وقيل إن هذه التسمية للحروف وعليه شيخ الإسلام ومن أراد توجيه ذلك فعليه

بالأصل، ويقرأ الأولى والأخرى بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها. وقمرية بسكون الميم للضرورة.

وَأَظْهِــرَنَّ لاَمَ فِــعْلٍ مُطْلَقَــا
فِي نَحْوِ: قُلْ نَعَمْ، وَقُلْنَا، وَالْتَقَى

أشرت إلى أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقًا أى سواء كان الفعل ماضيًا أو أمرًا وتلحق الماضى فى آخره ووسطه وفى آخر فعل الأمر كالأمثلة المذكورة فى البيت لأن النون لم يدغم فيها مما أدغمت فيه نحو الميم والواو والياء فيستوحش إدغامها وإنما أدغمت فيها لام التعريف كالنار والناس لكثرتها. ومحل إظهارها إذا لم تقع فيه لام ولا راء فإن وقعت قبلها أدغمت كمامر.

فى المثلثين والمتقاربين والمتجانسين

إنْ فِى الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ

حَرْفَانِ، فَالمِثْلاَنِ فِيهِمَا أحقْ

أى إن اتفق حرفان فى الصفات وفى المخرج كالباءين الموحدتين واللامين والدالين المهملتين والمعجمتين سميا مثلين، ثم سكن أولهما سميا مثلين صغيرين وحكمه الإدغام وجوباً نحو : اضرب بعصاك. وبل لا يخافون : وقد دخلوا. وإذ ذهب. ويستثنى من ذلك : «واللآئى يئسن بسكون» الياء فى قراءة البزى وأبو عمرو. و«ماليه هلك عنى» فى قراءة حمزة ويعقوب ففيها الإظهار والإدغام كما بين فى الأصل. وإن تحرك سميا مثلين كبيرين نحو : «الرحيم مالك» كما سيأتى :

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ،

وَفِى الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

أى وإن تقاربا أى الحرفان فى المخرج واختلفا فى الصفات كالدال والسين المهملتين والجيم والدال والباء والفاء والطاء يلقبان بالمتقاربين . ثم أن سكن أولهما سميا متقاربين صغيراً وحكمه جواز الإدغام نحو : «قد سمع ، ولقد جاءكم ، إذ تأتيهم» وإن تحرك سميا مُتقاربين كبيراً نحو «من بعد ذلك والصالحات طوبى ، وإذا النفوس زوجت»

مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا

فِى مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

وإذا اتفق الحرفان فى المخرج واختلفا فى الصفات سميا متجانسين كالباء والميم والباء والفاء . ثم أن سكن أولهما سميا متجانسين

صغيراً، وحكمهما جواز الإدغام أيضًا نحو: «اركب معنا يتب فأولئك، وإن تحرك سميا متجانسين كبيراً نحو: «يعذب من يشاء، على مريم بهتانا» وهذا كله معنى قولى:

بِالْمُتَجَانِسَيْنِ. ثُمَّ إِنْ سَكَنْ

أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

أى ثم بعد معرفة هذه الأقسام الثلاثة إذا سكن كل منهما فسمه صغيراً لقلة الأعمال فيه

أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِى كُلٍّ فَقُلْ

كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أى وإن حرك الحرفان فى كل من الأقسام الثلاثة فسمه كبيراً، وذلك لكثرة الأعمال فيه، والمثل بضم الميم والمثلثة جمع مثال وقد مر بيانها، وتوضيح ذلك يعلم من الأصل.

أقسام المد

والمد لغة هو المط، وقيل الزيادة، وفى اصطلاح القراء هو شكل دال على صورة غيره من الحروف كالغنة فى الأغن، وضعته القراء ليدل على حروف المد واللين، وليس بحركة ولا حرف ولا سكون، وهو هنا عبارة عن طول زمن صوت الحرف والزيادة على ما فيه عند ملاقاة همز أو سكون، واللين أقله كما سيأتى فى النظم والله أعلم:

وَالمَدُّ أَصْلِى وَفَرْعِىٌّ لَهُ، وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًا وَهُو

مَالاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ، وَلاَ بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

بَلْ أَىُّ حَرْفٍ غيرِ هَمْزٍ أَوْ سُكونْ

جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعىُّ يَكُونْ

أعلم أن المد قسمان : أصلى فى القراءة . وأكثر ما يكون الاختلاف فيه ، وفرعى وسيأتى تعريفه فالأصلى هو الذى لا يتوقف على سبب من همز أو سكون ولا تقوم ذات الحرف إلا به وذلك نحو : «الذين . وآمنوا وعفا» من كل ما مد قدر ألف ولو يليه سكون عارض أو همز منفصل ، وتجىء كل الحروف بعده إلا الهمز والسكون بخلاف الفرعى لتوقفه على وجود واحد منهما ، ولذا قلت :

وَالآخَرُ الْفَرْعِىُّ مَوقُوفٌ عَلَى

سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوع سُكُونٍ مُسْجَلاَ

أى والمد الآخر هو الفرعى حكمه أنه موقوف

على سبب كهمز أوسكون مطلقًا أو هما لأن ذلك، موجب للزيادة وهو المقصود فى هذا الباب فما سكت عنه فأجره على الأصل وسيأتى تفصيل ذلك وسبب فى النظم بسكون الباء الثانيه للضرورة:

حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا
مِنْ لَفْظِ (وَاى) وَهْىَ فى نُوحِيهَا
وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا، وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمّ
شَرْطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

أى وحروف المد الفرعى ثلاثة يجمعها لفظ «واى» وهى الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها نحو: «الذين، وآمنوا» والألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا نحو «عفا» وهى مجموعة

بشروطها فى قوله تعالى: (نوحيها) وسميت حروف مد لامتداد الصوت عند النطق بها، والألف فى النظم بسكون اللام للضرورة.

وَاللَّيْنُ مِنْهَــا الْيَـا وَوَاوٌ سَكَنَا،

إِنِ انْفِــتَــاحٌ قَــبْلُ كُلٍّ أَعْلِنَا

اللين بفتح اللام إن لم يضف كما هنا، وبكسرها ان أضيف. أى وحرف اللين اثنان من الثلاثة المتقدمة وهما الياء والواو بشرط سكونهما وانفتاح ما قبلهما نحو: بيت وخوف؛ سميا بذلك لأنهما يخرجان فى لين وعدم كلفة، فان تحركتا فليستا بحرفى لين ولا مد. فعلم أن الياء والواو لهما ثلاثة أحوال: مد ولين أن سكنا وانضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء، ولين فقط إن سكنا

وانفتح ما قبلهما ولا ان تحركنا وأما الألف فلا تكون إلا حرف مد ولين لأنها لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ما قبلها عن الحركة المجانسة لها .

أحكام المد

لِلْمَـــدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ
وَهْىَ الوُجُوبُ وَالجَوَازُ وَاللُّزُومْ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ
فِى كِلْمَةٍ، وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدّْ

إعلم أن المد مع الهمزة منقسم على ثلاثة أقسام :

الأول أن يتقدم حرف المد واللين وتأتى الهمزة بعده فى الكلمة التى هو فيها نحو : (جاء وشاء والسوء وسىء) فهذا يجب شرعًا مده . ويقال له

مد متصل لاتصال الهمزة بحرف المد، فى تلك الكلمة، وله محل اتفاق هو اتفاق القراء على اعتبار أثر الهمزة بحرف المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم فى الزيادة، فالمد فيه عند أبى عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف، وقيل وربع، وعند ابن عامر الكسائى مقدار ألفين، وعند عاصم مقدار ألفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث ألفات، ومتصل فى النظم بسكون اللام للضرورة. ويعد بالمثناة تحت مضمونه:

وَجَـائِزٌ مَـدٌ وَقَـصْـرٌ إنْ فُـصِلْ
كُلٌّ بِكلْمَـةٍ، وَهَذَا الْمُنْفَـصِلْ

الثانى أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى، وهذا يجوز مده وقصره،

ويسمى مداً منفصلاً لانفصال كل من المد والهمزة في كلمة نحو : (بما أنزل . وفي أمها . قوا أنفسكم) وفيه خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدروى يثبتانه وينفيانه وتفاوت المادين في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مر في المد المتصل .

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ

وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

أي مثل المد المنفصل في جواز المد والقصر أي والتوسط إن عرض السكون لأجل الوقف والإدغام، وصورته أن يكون آخر الكلمة متحركًا وقبله حرف مد ولين وذلك كتعلمون نستعين

والمآب وكيقول ربنا في قراء أبي عمرو من رواية السوسي. وعلم مما ذكر أن فيها أوجهًا ثلاثة عند كل القراء: المد والتوسط والقصر ووجه كل مذكور في الأصل.

أَوْ قُــدِّمَ الْهَــمْــزُ عَلى المَدِّ وَذَا
بَـدَلْ كـــآمَنُوا وَإِيمَانًا خُـــذَا

الثالث أن يجتمع المد مع الهمزة في كلمة لكن يتقدم الهمزة على المد فيها سواء كان المد ثابتًا محققًا أو مغيرًا بالبدل أو التسهيل أو الحذف بعد النقل فحكمه القصر عند كل القراء غير ورش ولورش فيه المد والتوسط والقصر ويسمى مد بدل وذلك كآمنوا وإيمانًا وأوتى وهؤلاء آلهة على قراءة البدل والإيمان بالنقل و(جاء آل لوط) بالتسهيل

على وجـــه. وبدل في النظم بالسكون لأجل الضرورة.

وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّــــلاَ
وَصْـلاً وَوَقْـفًا بَعْـدَ مَـدٍّ طُوِّلاَ

المد الثالث: إذا كان السكون أصليًا في الوصل والوقوف بعد حرف المد يمد لكل القراء مدًا لازمًا بقدر ألفين أى زائدتين على المد الطبيعى عند كل القراء فهو بها ثلاث ألفات بست حركات وذلك نحو: (الصاخة - الطامة - الضالين - أتحاجونى) ووجه ذلك مذكور فى الأصل مع وجه التسمية.

أقسام المد اللازم

أَقْـسَـامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَــهْ
وَتِلْكَ: كِلْمِيٌّ، وَحَـرْفِيٌّ مَـعَـهْ

كِـلاَهُـمَـا : مُـخَـفَّفٌ ، مُـثَـقَّلُ

فَـــهَــــذِه أَرْبَعَــــةٌ تُفَــــصَّلُ

أشرت إلى أن المد اللازم ينقسم عند كل القراء على أربعة أقسام : لازم كلمى منسوب للكلمة لاجتماعه مع سببه فيها ؛ ولازم حرفى منسوب للحرف ، وعلى كل منها أما مخفف أو مثقل ، وقد شرعت فى تفصيلها فقلت :

فَـإِنْ بِـكِلْمَـةٍ سُكُونٌ اجْـتَـمَعْ

مَعْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَـهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

أى فإن اجتمع السكون الأصلى مع حرف مد فى كلمة فهو لازم كلمى نحو : (الصاخة - والطامة - ودابة) .

أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُـرُوفِ وُجِـدَا

وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَـــحَــــرْفِيٌّ بَدَا

أى وإن اجتمع السكون لى لأصا مع حرف مد فى كلمة فهو لازم كلمى أى وإن اجتمع السكون المذكـور والمد فى حـرف هجـاء وهو على ثلاثة أحرف والأوسط منهـا حـرف مـد ولين فـهـو لازم حرفى نحو : (ص~ - وحم~ - ون~) .

كِـلَاهُمَـا مُـثَـقَّلٌ إِنْ أُدْغِـمَـا

مُـخَـفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَـمَـا

أى إن أدغـم كـل من الـلازم الـكـلـمـى والـلازم الحرفى فهـو مثقل مثال اللازم الكلمى المثقل نحـو الأمثلة المتقدمة ومثال اللازم الحر فى المثقل لام إذا وصلت بميم من : (المر~) وسين إذا وصلت بميم

من ~طسم، وإن لم يدغم كل منهما فهو مخلف فمثال الكلمي المخفف (محياى) بسكون الياء عند من سكن الياء والآن المستفهم بها من موضعي يونس على وجه البدل. ومثال الحرفي المخفف نحو: (ص~، وق~).

وَاللَّازِمُ الْحَرْفِىُّ أَوَّلَ السُّوَرْ
وُجُودُهُ، وَفِى ثَمَانٍ انْحَصَرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ)
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ

أى واللازم الحرفى بقسميه يكون فى فواتح السور وهو منحصر فى ثمان حروف يجمعها حروف (كم عسل نقص) وهذه يعبر عنها القراء بقولهم: نقص عسلكم. للألف منها أربعة أحرف

وهى: (ص والقرآن. وق والقرآن) وكاف من فاتحة مـريم ولام من الم. ولليـاء حـرفـان الميم من الم والسين من يس، وللواو واحد فقط فهذه السبعة تمد مداً مشبعًا بلا خلاف. وأما عين من فاتحة مريم وشورى ففيه وجهات أى عند كل القراء وهما المد والتوسط ولكن المد أعرف عند أهل الأداء:

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلاَثِى لاَ أَلِفْ
فَـمَـدُّهُ مَـدًّا طَبِـيـعِـيًّـا أُلِفْ

أى وغير الحرف الثلاثى من كل حرف هجاؤه على حرفين نحو طا ويا وحا. أو على ثلاثة أحرف وليس وسطه حرف مد فإنه يمد مداً طبيعيًا فقط بلا خلاف لعدم ما يوجب زيادة المد فيه؛ واستثنى من ذلك الألف فليس فيه مد مطلقًا لأن وسطه متحرك.

وَذَاكَ أَيْضًا فى فَواتِحِ الصُّوَرْ

فى لَفْظِ : (حَيٌّ طَاهِر) قَدِ انْحَصَرْ

أى وغير الثلاثى مذكور أيضًا فى فواتح السور وهى ستة حروف يجمعها لفظ (حى طاهر) فالحاء من حم والياء من يس والطاء والهاء من طه والراء من الر ، ولا شىء فى الألف لما مر ، فعلم أن فواتح السور على أربعة أقسام : ما يمد مدًا لازمًا وهو المذكور فى (كم عسل نقص) ما عدا العين، وما يمد مداً طبيعيًا وهو المذكور فى (حى طاهر) ما عدا الألف ؛ وما فيه وجهان وهو العين، وما لا يمد أصلاً وهو الألف :

وَيَجْمَعُ الفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ

صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْك ذَاأشْتَهَرْ

أى يجمع فواتح السور الأربعة عشر لفظ (من قطعك صله سحيراً) وتقدمت أمثلة الجميع، ومن أراد زيادة على ذلك فعليه بالأصل فإن فيه الكفاية وزيادة.

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ
عَلى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي
أبْيَانُهُ «نَدٌّ بَدَا» لذِى النُّهَى،
تَارِيخُهُ «بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا»
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَاً
عَلى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ (أَحْمَدَا)
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِي
وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِي

وشرح هذه الأبيات موفى فى الأصل:

أى عدد أبيات هذا النظم واحد وستون بيتًا من كامل الرجز يجمعها بالجمل الكبير لفظ (ند بدا) والند نبت طيب الرائحة. ومعنى بدا ظهر؛ وأما تاريخ هذه الأبيات أى تاريخ عام تأليفها فهو عام ألف ومائة وثمانية وتسعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية؛ ويجمعها أيضًا بالجمل المذكورة (بشرى لمن يتقنها). وذكر فى الأصل معنى التاريخ لغة واصطلاحًا فارجع إليه.

وهذا آخر ما يسر الله به. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

بيانات إحصائية

عن القرآن الكريم

- عدد أجزاؤه : ٣٠ جزءاً .
- عدد أحزابه : ٦٠ حزباً (الجزء : ٢ حزب) .
- عدد أرباعه : ٢٤٠ ربعًا (الحزب : ٤ ربع) .
- عدد سوره : ١١٤ سورة .
- عدد آياته ٦٢٣٦ آية .
- عدد سجدات التلاوة : ١٥ سجدة ، وهي كالآتي :

الأعراف (٢٠٦) - الرعد (١٥) - النحل (٤٩) - الإسراء (١٠٧) - مريم (٥٨) - الحج - (١٨) - الحج (٧٧) - الفرقان (٦٠) - النمل (٢٥) - السجدة (١٥) - ص (٢٤) - فصلت (٣٧) - النجم (٦٢) - الإنشقاق (٢١) - العلق (١٩) .

أهم أحكام التلاوة والتجويد

١- النون الساكنة والتنوين.

٢- النون والميم المشددتان.

٣- الميم الساكنة. ٤- المد.

٥- اللام. ٦- القلقلة.

١- النون الساكنة والتنوين (لها أربع أحكام)

أ- الإظهار:

وله ٦ أحرف: (أ - هـ - ع - ح - غ - خ) وهو إظهار النطق بالنون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدها أحد الحروف المذكورة، والإظهار يأتى فى كلمة واحدة مثل (أنعمت - تنحتون) أو كلمتين كما يلى:

أمثلة مع النون	أمثلة مع التنوين	حرف الإظهار
من أحـــــد	كـفـوًا أحـد	أ
من هاجـــر	فـريقًـا هدى	هـ
من عــــمل	سـميـعٌ عليم	ع
من حــسنة	عليمٌ حكيم	ح
من غــيــر	عـزيزٌ غفـور	غ
من خــوف	لطيفٌ خبير	خ

ب- الإدغام:

وله ٦ أحــــرف (ى - ر - م - ل - و - ن) - (حروف كلمة يرملون).

إذا جاء أي حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة أو التنوين يكون حكمها الإدغام

أى إدغـام النون والتنوين فى الحـرف الأول من الكلمة المضغمة بغنة مع حروف ينمو (ى - ن - م - و)، وبغير غنة فى حرفى الراء واللام (ر - ل) ولا يأتى الإدغام إلا فى كلمتين:

أمثلة مع النون	أمثلة مع التنوين	حروف	الغنة
من يعـمل	يومئذ يصدر	ى	إدغام
من مـاء	عذاب مهين	م	بغنة
مـن ولـى	رحـيم ودود	و	
من نعـمة	يومئذ ناعمة	ن	
مـن ربـهـم	رؤوف رحيم	ر	إدغام
لئن لم ينتـه	هدى للمتقين	ل	بغير غنة

جـ- الإقلاب:

وله حرف واحد : وهو قلب النون الساكنة أو التنوين قبل حرف الباء (ميمًا) وذلك عند النطق مع اخفاء الميم .

أمثلة مع النون	أمثلة مع التنوين	حرف الإقلاب
أنۢبئهم	سميعۢ بصير	م
منۢ بعد	زوجۢ بهيج	م
منۢ بعض	خبيرۢ بما تعلمون	م
منۢ بعثنا	رؤوفۢ بالعباد	م

د- الإخفاء:

وله ١٥ حرف (باقى حروف الهجاء) :

ص – ذ – ث – ك – ج – ش – ق – س – د – ط – ز – ف – ت – ض – ظ .

إذا جاء أى حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة والتنوين يكون حكمها الإخفاء مع النطق بالنون والتنوين بصفة متوسطة بين الإظهار والإدغام مع الغنة.

أمثلة مع النون	أمثلة مع التنوين	حرف الإخفاء
إن صدوكم	عملا صالحا	ص
من كتاب	كتاب كريم	ك
من قال	رزقا قالوا	ق
من طيبات	قوما طاغين	ط
آمنت	سامرا تهجرون	ت

٢- النون والميم المشددتان

يجب إظهار غنة الميم والنون حال تشديدها والغنة مقدارها حركتين بقبض الإصبع أو بسطه بين السرعة والبطء، والغنة مخرجها الخيشوم.

أمثلة مع النون	أمثلة مع الميم
إنَّهم	ثَمَّ
الجنَّة	إمَّا
النَّاس	لَمَّا
النَّازعات	أمَّة

٣- الميم الساكنة

• ثلاثة أحكام:

أ- الإخفاء: وله حرف واحد وهو (الباء) إذا جاء بعد الميم الساكن حرف الباء حكمها الإخفاء الشفوى (عدم إطباق الشفتين).

ب- الإدغام: وله حرف واحد وهو (الميم) إذا جاء بعد الميم الساكنة ميماً يكون حكمها الإدغام بغنة ويسمى إدغام شفوى.

ج- الإظهار: وله (٢٦ حرف) إذا جاء بعد الميم الساكنة أى حرف من باقى الحروف الهجائية (٢٦ حرف) غير الباء والميم يكون حكمها الإظهار ويسمى الإظهار الشفوى.

أ- إخفاء	ب- إدغام	جـ- إظهار
أمنتم بالله	كنتم مؤمنين	أيكم أحسن
عليهم بنيانا	قبلهم من قرن	كنتم شهداء
وجادلهم بالتى	يعدكم مغفرة	لم يجعل
عليكم بالمؤمنين	انجيناكم من عدوكم	أموالهم حق

٤- المـــد

مد لازم لازم كلمى ٦ حركات	مد لازم حرفى ٦ حركات فواتح بعض السور	مد متصل أربع حركات
الضـــالِّين	حروف كلمتى نقص عسلكم	أولئك - سماء
الصـــاخَّـــة	ن - ق - ص - ع - س -	ماء - جاء
الحـــاقَّـــة	ل - ك - م - ن - عسق -	ملائكة - استحياء
الطـــامَّـــة	كهيعص - يس - الم	سيئت - جيء

قصر منفصل حركتين أو مدة أربع	مد عارض للسكون ٢، ٤، ٦	مد بدل حركتين	مد طبيعى حركتين
يا أيها الذين	الرحمن - خبير	ءامنا - إيمانا	كان
يا أولى الألباب	يؤمنون - قريش	الأولى - ءادم	قال
واذكروا إذ كنتم	خوف - بيت	ءال فرعون	مال
ها أنتم	نستعين		طال

٥- أحكام اللام الساكنة

* اللام الساكنة في جميع أحوالها إظهار، عدا الحالات الآتية فحكمها الإدغام بغير غنة :

أ- إذا جاء بعدها لام مثل : هل لكم - بل لا يخافون .

ب- إذا جاء بعدها راء مثل : قل رب - بل رفعه الله .

باستثناء (بل ران) فإن حفص يسكت عليها ، ومن ثم يكون حكمها الإظهار .

ج- لام التعريف (ال) إذا جاءت قبل الحروف المشددة مثل : الشّمس - الطَّيبات - النَّفس .

٦- القلقلة

* عند سكون الحروف الآتية سواءأ كانت وسط الكلمة أو في آخرها وهي : ق ط ب ج د (حروف كلمتي قطب جد) . والقلقلة مائلة للفتح وهي ذبذبة المخرج عند النطق أمثلة : الساق - محيطْ - الغروبْ - يجْحدون - يدْرؤا .

المحاسبة اليومية

١- هل أديت الصلوات الخمس فى خشوع؟ وهل فى جماعة؟

٢- هل أديت صلوات التطوع «القيام ليلاً - الوتر - الضحى..)؟

٣- هل صمت شيئًا من النوافل (الاثنين - الخميس - الأيام القمرية الثلاثة ١٣، ١٤، ١٥ من كل شهر عربى)؟

٤- هل قرأت قدراً من القرآن بتدبر وخشوع؟ أو حفظت شيئًا منه أو راجعت ما تحفظ؟ هل حاولت تعلم أحكام التلاوة؟

٥- هل تردد الذكر المناسب لكل عمل من

أعمالك (عند اليقظة - عند دخول الحمام - الخروج من المنزل - ركوب السيارة - الطعام - دخول المسجد والخروج منه - عند النوم...).

٦- هل استغفرت الله لذنوبك؟ وهل تذكرت الدعاء عقب كل صلاة وفي الثلث الأخير من الليل؟ وبين الأذان والإقامة؟

٧- هل تصدقت بشيء ولو يسير من مال أو طعام أو ملابس؟

٨- هل صليت على النبي ﷺ في يومك؟

٩- هل أديت ما عليك من حقوق لأصحابها؟ (حق والديك - زوجك وأبنائك - أقاربك - جيرانك - إخوانك).

١٠- هل أمرت بمعروف أو نهيت عن منكر أو دعوت إلي الله أو قضيت حاجة لأحد من المسلمين؟

١١- هل تحريت الحلال الطيب فى مطعمك ومشربك - وملبسك أثناء سعيك لكسب ما قدر لك من رزق؟

١٢- هل جاهدت نفسك للتخلص من خلق مرذول أو صفة ذميمة أو عادة قبيحة (االغضب والحدة الغلظة - كثرة المزاح والضحك ..)؟

١٣- هل جاهدت نفسك لاكتساب خلق كريم أو صفة حميدة أو عادة طيبة أو التزمت بسنة كنت تهملها (الحلم - الصبر - الرحمة - الحياء - اللإخلاص - الكرم - الوفاء -

الشكر - كظم الغيظ - اللعفو عن الناس...).

١٤- هل راقبت قلبك وحرسته وطهرته من المهلكات؟ (الظلم - الكبر - النفاق - الحقد - الحسد - التعلق بالدنيا ..).

١٥- هل أمسكت لسانك وجوارحك عن ارتكاب االكبائر والمحرمات وما نهى الله عنه؟ (الكذب - الغيبة والنميمة - غض البصر - شهوات البطن والفرج - السخرية من الناس - الشتائم - ظن السوء).

١٦- هل تذكرت حقيقة الدنيا من الآخرة فلم يتعلق قلبك بزينتها؟ (النساء - البنين - الأموال - المناصب -..).

١٧- هل تذكرت الموت وسكرته والقبر وظلمته والموقف بين يدى الله فاستعددت للقائه فى يومك أو ليلتك؟ هل زرت مريضًا؟ هل شيعت ميتًا؟

١٨- هل شكرت الله على نعمائه وهل صبرت على ابتلائه؟

١٩- هل خلوت لنفسك فحاسبتها عما قدمت فى يومها وليلتها تجاه نفسك وتجاه غيرك؟

٢٠- هل ختمت يومك بتوبة نصوح واستغفار خاشع ونية وعهد مع الله على علاج التقصير فى حقوق الله وحقوق العباد وزيادة الاجتهاد والعزم على عدم العودة إلى معصية؟

الفهرست

الموضوع	الصفحة

تم بحمد الله تعالى كتاب
فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال